

## عانت من تركة فساد مالي كبير..

## كهرباء لحج.. فساد مالي بلغ (مليار و ٦٦٠ مليون) ريال



عملها لإعداد الموازنة كشفت أمامهم فضائح مالية بمبالغ ضخمة معظمها تجاوز للنظام والقانون والعمل المؤسسي الناجح، وهي تركة مثقلة فساداً مالياً. ويبدل حالياً المدير العام جهودا كبيرة بوضع حلول ومعالجات لها، وإحالة البعض - في حال العجز عن معالجتها - إلى الجهات الرقابية والقضائية باعتبارها أموالاً عامة ولا بد للقانون سرعة النظر فيها ومحاسبة أي طرف متهم بممارسة فساد مالي دون أي حق قانوني.

## زيارة الحوطة

وفي زيارة استطلاعية ميدانية قامت بها الإعلامية «لونا اليافعي» إلى عاصمة محافظة لحج (الحوطة) ونزلها إلى محطتي عباس وناصر بمعية مدير عام كهرباء لحج، حيث نشرت اليافعي مقطع فيديو على اليوتيوب أظهرت من خلاله حجم الجهود التي يقوم بها المدير العام وبمعية الموظفين والعمال بكهرباء لحج وتحت عنوان (كهرباء لحج إصرار على اجتياز العقبات)، وهي جهود سبق لـ «الأمناء» النشر عنها والتي تقوم بها كهرباء لحج للاستعداد لفصل الصيف، ومن أبرزها تمديد شبكة كيبلات أرضية في الحوطة وتبني بهدف إحداث تحسين في الشبكة، والتخفيف من الاختناقات على المحولات وإضافة محولات جديدة، وإعادة تأهيل غرف عدد من المحطات داخل مدينة الحوطة، بالإضافة إلى إعادة تأهيل مبنى الفرع والذي تحول جزء منه إلى أماكن شبه مهجورة.

كما يسعى المدير إلى الحصول على مولدات سعة الواحد (20) ميغا عبر نوزرة، من جانب آخر استنطاق عمال المؤسسة بقيادة الربان الماهر المتمكن من العمل، لامتلاكه مؤهل مهندس وخبرات ومعرفة من سابق في العمل الفني والإداري، ومن خلال خطط قيادة المؤسسة تمكّن العمال من فصل خط الوهط من كهرباء محطة بئر ناصر إلى كهرباء محطة عباس، وبجناح كبير ومشهود، أضف ذلك إلى وجود خطط عديدة ستقوم بها كهرباء لحج خلال قادم الأيام ترتقي تحسناً بالخدمة لتلبية

## «الأمناء» تقرير/ عبدالقوي العزبي:

شهدت مؤسسة كهرباء محافظة لحج تدهوراً كبيراً عقب انتهاء حرب عام 2015م، مما ساعد في توسع بؤرة الفساد المالي والإداري داخل المؤسسة من قبل آخرين نتيجة العمل دون أي موازنة تشغيلية سنوية لمدة 5 سنوات عجاف بعدم تحسن الخدمة وإنما فساد في الصريفات المالية.

وبفضل من الله وفي مطلع نوفمبر 2020 ترأس قيادة المؤسسة مدير عام جديد، والذي رفض العمل في ظل عدم وجود موازنة مالية لفرع المؤسسة.

واستنطاق المهندس عبدالحميد بالليل شيخ الرهوي، منذ مباشرة عمله، في نوفمبر، من إعداد موازنة تشغيلية للمنطقة كمرحلة أولى، ومن ثم لفروع كهرباء لحج، وبذل كادر مؤهل كلفه المدير بالليل بإعداد الموازنة وتمكن من إعدادها واعتمادها في مطلع فبراير 2021م، وهو عمل لا يقوم به إلا كبار القوم ممن يمتلكون حساً وطنياً وإخلاصاً وأمانة في العمل من أجل المصلحة العامة للمحافظة والوطن.

## إعداد الموازنة والمنجزات

وخلال فترة أقل من 4 أشهر استنطاق المدير العام المهندس عبدالحميد بالليل من إحداث قفزة متقدمة داخل الفرع وتحويله إلى أشبه بخلية نحل من خلال عمل منتظم منذ الصباح الباكر حتى ما بعد انتهاء الدوام الرسمي، وأيضاً يعمل المدير من خلال حضوره الميداني في بعض أيام العطلة الرسمية بيومي (الجمعة والسبت) للإشراف على الأعمال الميدانية وتلمس أي أمور تحتاج إلى إصلاح مباشر أو إعادة تأهيل في الشبكة أو المحولات وغيرها، فأعاد الروح إلى فرع المؤسسة ويسعى إلى عودة ثقة المواطن بالمؤسسة من خلال تحسين الخدمة بشكل ملحوظ عند المواطنين.

وبعد أن تمكن المدير، وبمعية الشرفاء الأوفياء من أبناء لحج والعاصمة الجنوبية عدن، من إعداد موازنة تشغيلية سنوية لفرع المؤسسة على مستوى المنطقة، وفي أقل فترة، محققاً بمعية أولئك الجنود المجهولين انتصاراً ومنجزاً مالياً على طريق تجفيف بؤر الفساد المالي، الذي دمر ونهب المؤسسة لأكثر من 5 سنوات لم تشهد مثلاً خلال مسيرة عهدها منذ التأسيس.

ويرى المواطن جهوداً مكثفة تقوم بها المؤسسة من أجل تحسين الخدمة صيفاً، رغم القيود المالية التي فرضت على المؤسسة من خلال الإجراءات الروتينية بما يسمى الوحدة المحاسبية وما ينتج عنها من تأخير عمل المؤسسة خلافاً لبقية الفروع الأخرى.

## إعداد الموازنة وكشف المستور

وخلال قيام اللجنة بمباشرة

## ما دور الوحدة المحاسبية التي فرضت من السلطة المحلية بلحج؟

## إعلامية تفجر قنبلة فساد بكهرباء لحج بلغت أكثر من مليار

## ما أكبر معضلة تواجهها مؤسسة كهرباء لحج؟

## احتياج المواطن.

## فضيحة المليار

وقالت الإعلامية لونا اليافعي: «كان فطورنا اللحجي المميز بالكر، ليكون نهارنا بالتأكد في مكتب كهرباء الحوطة، هذه المنطقة التي تعاني انقطاعات مستمرة تفوق معاناة العاصمة عدن».

وأشارت إلى الخطوات التي يقوم بها المدير العام لخدمة المواطنين من خلال تحسين خدمة الكهرباء.

وكشفت عن قنبلة من العيار الثقيل وفضيحة مالية تعد جزءاً من بؤرة الفساد الذي ضرب واستوطن الفرع منذ سنوات، ويسعى المدير

بالليل إلى اقتلاعه جذرياً، فقد كشفت عن «مديونية عهد شيكات أورثها المدير السابق دون محاسبته، وتقدر بحوالي مليار و 660 مليون ريال، يمضي، ولا زال اليوم يعاني المكتب من تركتها دون سداد».

## ما دور الوحدة المحاسبية؟

بعد كشف فضيحة مديونية عهد الشيكات بمبلغ تجاوز المليار ريال يمضي، برزت تساؤلات بحاجة إلى إجابة، مفادها: ما دور الوحدة المحاسبية التي فرضت من قبل قيادة السلطة المحلية بلحج داخل فرع الكهرباء خلافاً للنظام والقانون من هذا المبلغ؟ أين دورها وهي بمثابة عين رقابية على أي عملية صرف مالي؟ أم أنها فقط وجدت لكي تشرعن أي أوامر صرف والسكوت عن مبالغ العهد وغيرها من الأمور المالية؟

فضيحة شيكات العهد تتطلب استشعاراً مسؤولاً جاداً وعاجلاً من قبل جميع الجهات ذات الاختصاص بسرعة التدخل والنظر في هذا المبلغ، ومحاسبة ومعاقبة أي فرد أيا كان ربما تلاعب في المال العام الخاص بفرع المؤسسة من خلال سرعة تقديمه أمام سلطة القضاء.

## معضلة كبيرة.. أزمة الوقود

مؤسسة كهرباء لحج، رغم حجم الجهود المكثفة التي تقام فيها على قدم وساق وعلى مدار 24 ساعة، إلا أنها تقف عاجزة

أمام أزمة وقود المحطات باعتبارها معضلة وتحدياً وتهدم كل تلك الجهود، وهي فعلاً تعتبر أكبر معضلة تواجه قيادة المؤسسة والمحافظة مما يتطلب تعاوناً ثنائياً مشتركاً من قبل القيادتين وسرعة انتزاع مخصص وقود محطات كهرباء لحج من خلال عقد لقاءات مع الوزارة وشركة النفط واللجنة الإشرافية لصرف وقود المحطات التابع للمنحة السعودية واستخراج مخصص الوقود مع ضبط عملية صرفه بانتظام، فزيادة الانطفاءات الكهربائية شتاءً التي شهدتها لحج، تنذر بصيف حار ملتهب قد يفجر ثورة شعبية داخل لحج ويهدم كل المنجزات التي قامت بها المؤسسة لمواجهة فصل الصيف.

فهل آن الأوان بإجراء تحرك عاجل وانتزاع مخصص وقود ثابت لكهرباء لحج يصرف بشكل منتظم ويومياً؟ أم أنه كما يقال لا يزال المخرج المجهول الهوية يريد استمرارية بقاء الوضع كما هو متدهوراً في جانب الخدمات منذ عام 2015 وإلى عام 2021م، ربما لأغراض لا يعرفها غير رجال السياسة من كبار القوم؟ ومع ذلك يستبشر أهالي لحج خيراً أن صيف 2021 سيكون صيفاً بارداً وسلاماً إن شاء الله، طالما هناك قيادة ذات مؤهلات عالية وحريصة كل الحرص على تلبية متطلبات المواطنين بتحسين الخدمة الكهربائية.

